

الفائق في غريب الحديث

الدَّسَّاءُ : القرع والواحدة دُبَّاءة ووزنه فعال ولامه همزة كالقُثَّاء دباء على اعتبار ظاهر اللفظ ؛ لأنه لم يعرف انقلاب لامه عن واو أو ياء ؛ كما قال سيبويه في الآلة ويجوز أن يقال : هومن باب الدَّسَّاء وهو الجراد مادامت مُلْسَاءً قُرْعاً ؛ وذلك قبل نبات أجنتها وإنه سمي بذلك لمَلَّاسته ويُصَدِّقُه تسميتهم إياه بِالقَرْع ولام الدَّسَّاء واو لقولهم : ارض مَدَّوْوَة وأما مَدَّوْبة فكقولهم : ارض مَسْدِيَّة في مَسْدُوَّة .

الحَنْتَمَ : جرار خضر . النَقِير : أصل خشبة يُنْقَر . الْمَرْفَات : الوعاء المطلي بالزَّرْفَت وهي أوعيه تسرع بالشدة في الشراب . وتحدث في التغير ولا يشعر به صاحبه فهو على خطر من شرب المحرم . وأما الموكى فهو السقاء الرقيق الذي كان يُنْتَبَذُ فيه ويوكى رأسه ؛ فإنه لا يَشْتَدُّ في الشراب إلا انشقق فلا يخفى تغيره . وفي حديث ابن مغفل ه قال غَزَّوَان : قلت له : أخبرني ما حرم علينا من الشراب ؟ فذكر النَّهْي عن الدَّسَّاء والخَنْتَم والنقير والمَرْفَات فقلت : شرعي فإنطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقةً فما زالت مُعَلَّقة في بيتي . شرعي : حسبي . قال : ... شَرَّعُكَ من شَتَم أخيك شَرَّعُكَ ... إن أخاك في الأشاوي صَرَّعُكَ ... الأفيقة : من الأفيق كالجلدة من الجلد وهو الذي لم يتم دِباغه فهو رفيق غير خفيف وأراد سقاء مُتَّخِذاً من الأفيقة . نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يُدَبَّحَ الرجل في صلاته كما يُدَبَّحُ الحمار